

تفسير سورة التحرير ٩- آخرها | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة المستمعون الحاضرون معنا نستكمم ما توقفنا عنده وهو تفسير سورة التحرير - 00:00:00

حيث توقف من الكلام في لقاء الماضي عند قوله سبحانه وتعالى يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومواهم جهنم وبئس المصير هذا خطاب ايها الاخوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

الخطاب للرسول خطاب لامته والذي يجاهد الكفار والمنافقين وصلى الله وسلم والمؤمنون معه. وكل من يصلح لهذا الخطاب وكل من يوجه له الخطاب فإنه مطالب ومجاهدة الكفار بالسان بالسيف مجاهدة المنافقين باللسان - 00:00:40

اللسان والقلم لأن المنافقين يظهرون اليمان لا يمكن ان يقتلو بالسيف وهم يدعون اليمان وانما المنافقون انما هم يخفون كفراهم يظهرون اليمان ولذلك لم يقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:01

لان ظاهرهم اليمان ولذلك يجاهدون يجاهدون باي شيء يجاهدون باللسان ويجاهدون بالقلم وتبطل دعواهم وتبطل خططهم بهذه الطريقة. اما الكفار فإنه جاهدون بالسيف. قال الله واغرض عليهم اشدد عليهم بقوه ولا تتهاون في امرهم - 00:01:21

وممواهم جهنم. هذه بشاره سيئة لهم ان واهم جهنم وبئس المصير. بئس المرجع وبئس المآب ان يعودوا الى الله وقد ادخلوا نار جهنم نسأل الله العفو والعافية يختتم الله سبحانه وتعالى لنا سورة التحرير - 00:01:50

بان يضرب لنا مثلين يضرب لنا مثلين عظيمين في حقي زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وفي حق كل مؤمنة كل مؤمنة تكون تحت مؤمن او تكون عاصية وهي تحت مؤمن - 00:02:12

ولا ينفع تنفع القرابة. القرابة لا تنفع عم النبي ابو لهب وعمه ابو طالب لم تنفعه القرابة. بل ادخلوا نار جهنم لا تنفع القرابة لا تنفع الذي ينفع هو العمل الصالح - 00:02:30

ولذلك يضرب الله مثلين مثلا في الكفار تحت المؤمنين ومثلا في من صدق ايمانه الله سبحانه وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى في النساء ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط - 00:02:47

كانت تحت عبدين من عبادنا الصالحين وخانتهما فلم يغرنها من الله شيئا وقيل ادخلوا النار مع الداخلين نوح زوجته كافرة وابنه كافر ومع ذلك صبر وهو من اولي العزم ومن الانبياء ومن الرسل ومع ذلك تحمل وصبر - 00:03:05

ولا تجزع انت ايها الانسان ان كان عندك احد من اهل الضلال او من اهل المعااصي فاصبر عليه وادعه وتحمل اذا ابتليت بمثل هذا نوح عليه السلام ابتلي بامرأته الكافرة - 00:03:31

ونوح مقدم ومعظم ومن اولياء الله ومن رسله من اصحابه ومع ذلك لم يغرنها نوح عن امرأته شيئا بل قيل لها ادخل النار مع الداخلين وكذلك لوط عليه السلام وهو من انبياء الله - 00:03:48

وزوجته كافرة فلم يغرنها لوط عن امرأته قيل لها ادخل النار الله وخانتهما المقصود بالخيانة هنا خيانة الدين والكفر بانهم كفروا ولم يؤمنوا خيانة الدين وليس المراد به خيانة الفراش - 00:04:07

صيانة الفراش لا يمكن لان قروش الانبياء محفوظة ولا يمكن لامرأة من من انبياء من امرأة من من زوجات الانبياء ان تقع في الفاحشة لا يمكن والله حفظ فرش انبيائه من الفواحش - 00:04:29

قال فلم يغرنها عنه من الله شيئا وقيل ادخل النار مع الداخلين وضرب الله مثلا لامرأتين صالحتين الذين امنوا يضرب الله مثل الذين

امنوا باي شيء امرأة فرعون فرعون من اعنى - 00:04:49

واغنه واشد اعداء الله وكان يبطش بالمؤمنين ويقتل وهدى الله امرأته وصدقت مع ريها لما قال لها ثم قالت له ربى وربك الله. قال من ربك؟ قالت ربى وربك الله. قال لا - 00:05:07

ربك قالت ربى وربك الله سلط فرعون جنده عليها. فاخذوا بها ضربا تقيدا قيدت وضربت ضربا شديدا حتى بدأت تسيل الدماء منها وتوضع في الشمس ويوضع الحجارة الحارة عليها في شدة الحر - 00:05:31

لما يشتد العذاب عليها ظلتها الملائكة وكشف لها بيتها في الجنة فلما رأته ضحكت ثم ماتت رضي الله عنها وارضاها اسيا بنت مزاحم واما المثل الثاني في مريم بنت عمران القانتة الطائعة - 00:05:56

الحافظة لله سبحانه وتعالى ضرب الله بها مثلا فقال ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها حفظت نفسها احسنت فرج وهذى اعظم ميزة تميزت بها احسنت فرجها وقد اتهمها اليهود - 00:06:17

اليهود بالزنا والفاحشة وطهرها الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل فنفخنا فيه من روحنا تصدق بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين. نفح الله ارسل الله اليها جبريل سويا اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا - 00:06:37

فنفح في درعها في جيبيها نفحة حملت منها حملت ولدت نبيا من اولي العزم هو عيسى ابن مريم ليس له اب. وهي معجزة عظيمة من الله سبحانه وتعالى و아ية - 00:07:10

وجعلنا ابن مريم وامه اية ونفح الله فيه فيها وصدقت هي بكلمات الله صدق وامنت تميزت بهذه الميزة وكتبه وكانت من القانتين كثيري الطاعات يا مريم اقنطوا لربك واسجدي واركعي مع الراکعين - 00:07:28

اه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال الكبير ولم يكمل من النساء الا اربع امرأة فرعون اسية ومريم بنت عمران وخدیجة وفاطمة بنت محمد وقال ايضا صلى الله عليه وسلم - 00:07:49

خير النساء اربع اسية ومريم خديجة وفاطمة ثم قال صلى الله عليه وسلم وفضل عائشة على النساء يا فضل الثريد سائر الاطعمة والثريد معروف ومكون من اللحم والخبز يكون الخبر في الاناء - 00:08:11

ثم يوضع اللحم عليه. هذا يسمى طعام الثلیج فهذه هي سورة التحریم آآ عشنا معها وتأملنا اياتها وعرفنا ما فيها من احكام وعرفنا اسباب ومقومات الاسرة المسلمة وكيف يحافظ الانسان على بيته وعلى اسرته وعلى زوجه وذريته - 00:08:36

وكيف اذا وتركهم ماذا سيحدث وماذا سيجري نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على تلبية بيوتنا وان يجعل بيوتنا عامرة بطاعته. وان يجعل بيوتنا هادئة اجعل ذرياتنا وازواجنا هاديه مهدية - 00:08:59

وان يجعل وان يقر اعيننا هبنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والى لقاء اخر اخر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:19

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:40